الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون – تيارت –
كلية العلوم الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

في اللغة والأدب العربي مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة الماستر

مذكرة تخرج بين الطرح النمطي وأسس وأهداف البحث العلمي

إعداد الطالبتين:
- مسكين إكرام
- معروف خيرة

إشراف الأستاذ:
عوني محمد أحمد

لجنـــــــة المناقشـــــــــة

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
حميداني مداني	أستاذ محاضر أ	رئيسا
عوني محمد أحمد	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
كراش بن خولة	أستاذ التعليم العالي	مناقشا

السنة الجامعية: 1441–1442هـ/2020–2021م

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والتقدير:

الحمد لله السميع العليم ذي العزة والفضل العظيم والصلاة والسلام على المصطفى الهادي الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد مصدقا لقوله تعالى: "ولَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ" أشكر الله القدير الذي أنار لي درب العلم والمعرفة وأعانني إتمام هذا العمل.

كما أتقدم بالشكر والامتنان للدكتور عوني أحمد محمد لقبوله الإشراف على هده الدراسة والتي لم يدخر وسعا في تقديم النصيحة والتوجيه لي طيلة إجراء هذه الدراسة من خلال إرشاداته القيمة وتوجهاته في كل خطوات البحث.

كما أتقدم بالشكر والامتنان إلى أساتذتي الأفاضل بكلية الآداب واللغات الذين ساهموا بتوجيهاتهم ونصائحهم .وأتقدم بالشكر إلى عائلتي وكل من مدني بيد العون من قريب أو بعيد والشكر أيضا إلى المناقشين اللذين تفضلوا بقبول مناقشة لهذه الدراسة وبذل الوقت والجهد في التدقيق وإثراء هذا البحث شكلا ومضمونا.

الإهداء

الحمد لله وكفى و الصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد الحمد لله الذي وفقنا لتنمية هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأدامهما نورا لدربي.

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله والصلاة والسلام على أشرف خلق الله الذي أنزل على أشرف كتاب محمد صلى الله عليه وسلم.

بدأ اهتمام الدول المتقدمة بالبحث العلمي منذ مدة بعيدة وقامت بتدريسه في كلياتها وجامعاتها المختلفة كمادة أساسية في معظم التخصصات، مؤمنة بأن له دور فعال في عمليات التطوير والتنمية بكافة أشكالها ومجلاتها.

إلا أننا في البلاد العربية لازلنا بحاجة ماسة إلى تنشيط البحث العلمي وتطويره وحل المشكلات التي لازالت تواجهه والتي من بينها: عدم وجود سياسة واضحة للبحث العلمي وغياب الكوادر البشرية، المتخصصة والمؤهلة القادرة على القيام به بالإضافة إلى النقص الواضح في ميزانيات البحث العلمي وتعد مهارة إعداد البحوث والدراسات العلمية من المهارات الأساسية واللازمة للمخططين ومتخذي القرار وأعضاء الهيئة التدريبية حيث أنه يعتبر منهجا لوصف الوقائع عبر مجموعة من المعايير التي تساهم في نمو المعرفة وهذا لا يتحقق إلا إذا أعدت وكتبت بطريقة علمية سليمة وهذا يستدعي الكثير من الجهد والدقة العلمية والالتزام، وعلى هذا الأساس قمنا باختبار موضوع البحث المتمثل في "الطرح النمطي" و"أسس وأهداف البحث العلمي"، حيث تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على خصائص وأهداف وأنواع وأسس البحث العلمي، مع واقعه المرير في الجامعات الجزائرية من ناحية (إدارتها، أساتذتها، طلبتها) دون التغاضي على الظروف التي أدت إلى كل هذا مع مراعاة ما ينبغي أن يكون عليه البحث العلمي.

ولتحقيق الغاية التي حرصنا عل بلوغها اعتمدنا على بعض المصادر والمراجع المهمة مثل كتاب "البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين" للدكتور محمد عبد الفاتح حافظ الصرفي و"مناهج البحث العلمي" للدكتور عبد الله محمد الشرف.

كما واجهتنا بعض الصعوبات أبرزها وأهمها عدم وجود دراسات سابقة كافية لما هو عليه البحث العلمي.

وفي الأخير نشكر الله عز وجل على عظيم منَّه علينا فهو أهل الحمد والشكر كما لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بالشكر للأستاذ المشرف الدكتور عوني محمد على ما تفضل به علينا وعلى هذا البحث من توجهات وصعوبات.

- **معروف خيرة**
- **مسكين إكرام**

مدخل: تعريف البحث العلمي

مدخل:

إن التقدم الهائل الذي يشهده العالم اليوم له أسباب كثيرة، يقف في مقدمتها الإهتمام بالبحث العلمي، ففي الوقت الذي تقف فيه المشروعات العربية في مجال البحث والتطوير عند عتبة الدعاية البعيدة عن جدية الإنتاج أو عند باب الترف الأكاديمي نجد دول العالم المتقدمة تكرس الكثير والوفير من إمكانياتها لدعم البحث والتجارب العلمية المختلفة من أجل التطوير ومن أجل مستقبل أكثر ثبات.

فالبحث العلمي في المجتمعات المتقدمة يجد الدعم .....من المؤسسات الرسمية وغير الرسمية المستفيدة لأنه يتحول في العموم إلى منتج إستثماري داعم لتنمية الإقتصادية والإجتماعية فالبحث العلمي في هذه الحالة وبهذا المعنى هو استثمار وليس ترفا أكاديميا عشوائيا، ولا نضن أن البحث العلمي في عالمنا العربي يشهد الإزدهار المؤمول ما لم يعالج الخلل الكبير الذي لم يترك له أي فرصة ليأخذ المكان الأحق به إهتماما وأهمية فيكون أحد أهم عوامل التنمية.[1]

تعريف البحث العلمي:

تعريف البحث:

أصل البحث في اللغة (..... الشيء في التراب بحثه يبحث بحثا وإبتحثه) بمعنى أن تسأل عن شيء وتستخبر .

[1] محمود أحمد درويش، مناهج البحث في العلوم الإنسانية، مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2018، ص 07.

يقال بحث عن خبر وبحثه يبحث بحثا، سأل وكذلك إستبحثه وإستبحثت عنه وإبتحثت وتبحثة عن الشيء بمعنى واحد أي فتشت عنه.

إن معنى البحث في اللغة إذا، هو طلب أمر غائب فما واراه التراب لا شك يكون قد عبر عن الأنظار، فهو متغيب وكذلك ما غاب عن العقل أيضا هو غابر عن التصور ولذلك يجري البحث عن هذا أو ذاك للكشف عن حقيقته أو طبيعته أما البحث العلمي فهو عمل منظم يهدف إلى حل مشكلة معرفية بإستقراء جميع مكوناتها التي يضن أنها أساس الإشكال.[1]

فهو مجموعة من القواعد العامة المستخدمة من أجل الوصول إلى الحقيقة في العلم أو بمعنى أوضح الطريق المؤدية إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.[2]

تعريف العلم:

العلم هو احد فروع المعرفة أو الدراسة، خاصة الفرع الذي يختص بالتنسيق وتأكيد الحقائق والمبادئ والمناهج بواسطة التجربة والفرض، والعلم هو فرع من دراسة تتعلق بجسد مترابط من الحقائق الثابتة المصنفة والتي تحكمها قوانين عامة وتحتوي على طرق ومناهج موثوق بها لإكتشاف الحقائق الجديدة في نطاق هذه الدراسة.[3]

فكر العلماء المعاصرين حول البحث العلمي:

[1] فريد الأنصاري، أبجديات البحث في العلوم الشرعية، د ط، د س، ص 24.

[2] عبد الرحمان حسين المغراوي، أضول البحث العلمي، دار الخليج للنشر والتوزيع، ط1، 2015، ص 15.

[3] نبيهة صالح السامرائي، محاضرات في مناهج البحث العلمي للدراسات الإنسانية، د ط، د س، ص 37

توماس كون: في رأي توماس البحث عن الحقيقة الموضوعية ليس الهدف الجوهري للعلوم وإنما العلوم بالأساس منهج لحل المشكلات يعمل في إطار منظومة المعتقدات السائدة في لحظة تاريخية معينة فالتجارب ونتائجها تغذي وتدعم بدورها منظومة المعتقدات والقيم التي قام عليها.

كارل بوبر: ربما يضل تعريف كارل الأوجز والأكفأ: العلم معرفة يمكن إثبات خطئها، ويقول أيضا إن العلم سلسلة من المحاولات المستمرة لتنفيذ الأفكار والنظريات السابقة فكل تجربة ومشاهدة تهدف لمعارضة أو نقد نظرية قائمة، ومن ثم يعتبر كارل التشكك المنظم أساس المنهج العلمي.[1]

فالبحث العلمي هو توأم التعليم والمعرفة بل هو صانعها وملهمها وبدونها لا يستقيم لها كيان، والأمم المتقدمة ل تقل جهدا في دفع عجلة البحث سواء بين طلاب العلم فيها أو بين أساتذتها المتخصصين والذين تقع عليهم مسؤولية العبء الأكبر، ليس في دفع عجلة البحث وحسب من قبل هؤلاء الأساتذة بمختلف تخصصاتهم بل أيضا في إرساء قواعده بين طلابهم ومساعديهم من الباحثين، ولو تجاوبت الأجهزة التفيذية في أي دولة من العلماء، ومن أجل وضع الأفكار العلمية موضع التنفيذ العلمي كلما كان ذلك ممكنا لتغيرت صورة المجتمع بأكمله نحو وضع أفضل من كافة الوجوه لأن الأمم لا تكون قد حققت مسؤولياتها إن هي أغلقت هذا المضمار إذ هو معيار تقدمها وبيان منزلتها بين الأمم الأخرى.[2]

[1] نبيهة صالح السامرائي، المرجع السابق، ص ص 31 33.

[2] أحمد حافظ نجم، أسامة محمد كامل، عمارة محمد ماهر الصواف، صبري محمد حسين، دليل الباحث، دار المريخ للنضر، د ط، ص 12.

فائدة البحث:

رفع المستوى الفكري والثقافي للباحث: حيث أنه نتيجة القراءات والمطالعات الواسعة المتعمقة التي يتطلبها البحث العلمي بحيث يستطيع الباحث تطوير ثقافته ومعرفته بالموضوعات التي يبحث فيها وهو بالتالي يستطيع أن يسهم بشكل فعال في تطوير ذاته وطلبته والآخرين فكريا وثقافيا.

رفع المستوى الإجتماعي للباحث:

فالباحث المثقف ثقافة جيدة والمتمثلة من خلال بحوثه ودراساته ومطالعاته التي تكون في خدمة المجتمع والعلم يملك الوسائل والملكات الثقافية التي تسعفه في المناقشة والمحاورة والإقناع مع زملاءه الباحثين وكذلك في محيطة الأسري والإجتماعي وبذلك يكون قد حقق لذاته منزلة إجتماعية وشخصية معروفة، بالإضافة إلى أن هذه الثقافة تمكنه من التأثير في الوسط الذي يعمل فيه ويتمكن من الرد بكفاءة عقلية وعلمية للآراء الخاطئة أو غير واعية إضافة إلى الشهرة في نشر بحوثه ودراساته العلمية، والتي تكون في خدمة العلم والحياة.

- إضافة جديدة للعلم والمعرفة:

يستطيع الباحث الجيد أن يسهم في مسيرة الحركة العلمية عن طريق النتائج والملاحظات التي يتوصل إليها من خلال بحثه وغنه من أهم القضايا الأكاديمية حيث أننا ندرك أنه يحتل موقع هام في الجامعات ولا تكمن قيمته فقط في إجراءه والواصل إلى نتائجه بل تمتد لتشمل توصيل تلك النتائج للجهات المستفيدة بالأسلوب الواضح والصياغة المناسبة.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه المذكرة وما تحمله من معلومات لتبين أسس ومبادئ البحث العلمي وأزماته في الجامعات العربية وخاصة الجزائرية، حيث قسمناه إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول: إنطلقنا فيه إلى أسس البحث العلمي ثم أهدافه ووظائفه وخصائصه وأنواعه وخطواته، حيث هناك تقسيمات متعددة للبحوث ولكن أهمها تقسيم البحوث إعتمادا على الهدف الذي يرمي إليه البحث وبالنسبة للهدف من البحث هناك ثلاثة أنواع من البحوث العلمية.

- البحوث التي تستهدف إكتشاف أو جمع أكبر عدد ممكن من الوقائع والظواهر.
- البحوث التي تسعى إلى تفسير معلومات أو بيانات متاحة ولا تعتمد على بيانات ميدانية دائما.
- البحوث ذات الأهداف النظرية وتسعى إلى بناء النظريات.[1]
- الطريقة العلمية في البحث تجمع بين الفكر والملاحظة وبين القياس ويمكن فهم هذه الطريقة بأنها أسلوب في ملاحظة الحقائق.
- إستخدام أساليب القياس والتحليل أو أسلوب حل المشكلات وهو يتكون من عدة خطوات الشعور بالمشكلة، تحديد المشكلة، فرض الفروض أو الفرضيات، التحقق من صحة الفروض، الوصول إلى الحل والتأكد منه.[2]

الفصل الثاني: تحدثنا في عن أزمة البحث العلمي في الجامعات الجزائرية من ناحية (منظومتها أساتدتها طلبتها)، إن الحديث عن أزمة البحث العلمي لا تقتصر على الجزائر فقط وإنما العالم العربي ككل، فهو من أسباب التخلف فمن غير المعقول أن نرى العالم من حولنا يحقق أرقاما متقدمة في

[1] أمين ساعاقي، تبسيط كتابة البحث العلمي، المركز السعودي، ط1، 1999، ص 21.

[2] أسعد حسين عطوان، يوسف خليل مطر، مناهج البحث العلمي، دار الكتب العلمية، د ط، ص ص 11 12.

مجالات الإنفاق على البحث العلمي وبراعات الإختراع وإستثمار البحوث في الوقت الذي يتراجع فيه بحثنا العلمي عاما بعد عام، وإن تقدم خطوة فإنه لا يواكب مئات الخطوات التي إجتازها الغرب.

إن البحث العلمي في العالم العربي يفتقر إلى سياسة إستراتيجية واضحة وصناديق متخصصة في تمويل البحوث لصناعة المعلومات والتنسيق بين المؤسسات البحثية ويفتقد أيضا إلى الحرية الأكاديمية[1] وحين نتكلم عن وضعه وحقيقته في الجزائر حيث لا تزال الجامعة الجزائرية و بعض الإدارات فيها لا تعي قيمة البحث العلمي وبالتالي لا تعمل جاهدة على تمكينه وتيسير أموره،فهي ترى أنه ترف فكري أو علمي وليس هناك داعي لإضاعة المال والوقت على البحوث العلمية، وهذه الإشكالية تنعكس على نقاط أخرى في إجراءاته.[2]

-نقص التمويل، تعاني الجامعات الجزائرية من نقص تمويل البحوث العلمية، دعم تخصيص الميزانيات الكافية لإجراء البحوث بالطرق المناسبة، وكوسيلة عامة فإن ما يخصص للبحوث لا يتجاوز عادة أكثر من 02% من ميزانيته المنشأة، هذا الوضع دفع بعض الباحثين إلى اللجوء إلى جهات غير أكاديمية لتمويل البحوث مما يكون له إنعكاس سلبي على جودة البحوث.

- الفساد الإداري: نلاحظ تفشي ظاهرة الفساد الإداري في كثير من القطاعات الرسمية التي لديها ميزانيات للبحوث، حيث يضطر الباحث إلى إشراك بعض منتسبي تلك القطاعات إلى فريق البحث على الرغم من عدم حاجاته إليهم، وذلك لضمان أن يحصل على تمويل البحث.

[1] محمد مسعد ياقوت،ازمة البحث العلمي في العالم العربي.

[2] صبرينة مزياني، رحمة بن دباس،مداخلة مقدمة في المؤتمر العلمي الوطني الإول،واقع البحث العلمي في العلوم الإجتماعية، جامعة الجزائر(2017/19/18)

وقد يأخذ الفساد أشكال أخرى قد تتمثل في إقتطاع جزء من ميزانية البحث لرشوة بعض المسؤولين ومن أنواع الفساد الشائع قيام بعض الجهات الحكومية ومؤسسات التمويل بالطلب من الباحثين تقيدم مقترحات بحثية يقوم الباحث بعد ذلك بتقديم تصور مقترح للبحث ويعد له ميزانية متقية، إلا أنه وبعد طول إنتظار يفاجئ الباحث بأن أفكاره قد تم إعطاءها لمجموعة بحثية أخرى للإستفادة منها، ويعد ذلك نوع من أنواع الفساد المتمثل بالمحسوبية وعدم النزاهة العلمية.

- تفشي ظاهرة السرقة العلمية: أصبحت ظاهرة السرقة العلمية محل للنقاش والجدال بين الأوساط العلمية والأكاديمية كونها ظاهرة عالمية متفشية في الجامعات ومراكز البحوث والدراسات.

ساهم التطور التكنولوجي والتقني في إتساع رقعتها وزيادة تأثراتها السلبية على المجتمع بأكمله كونه جعل من العامل قرية مفتوحة الحدود والمعلومات متوفرة بكم هائل دون رقابة في كثير من الأحيان ما زاد من نسبة السرقات العلمية.[1]

يرجع إنتشار هذه الظاهرة في الجامعات الجزائرية إلى جملة من الأسباب نذكر منها:

- عدم توفر جهات إدارية رقابية.
- عدم إمتلاك الباحث أخلاقيات البحاث العلمي والضمير العلمي والمهني.
- معظم البحوث هدفها الترقية وليس الإفادة.

ثم تطرقنا في الفصل الثالث والأخير إلى ما ينبغي أن يكون عليه البحث العلمي أي تحدثنا عن أدوات البحث.

[1] نفسه.

فالأداة ليست غاية بحد ذاتها، إنما هي وسيلة قد يحتاج لها الباحث لتحقيق أهداف أو غايات بحثه ومتى ما استطاع الباحث ان يحصل على غايته دون تلك الأدوات فإن إستخدام أي أداة يصبح حينها مضيعة للوقت والجهد والمال.

من الناحية الأخرى فإن من النادر أن تصمم بحثا ميدانية في الحقول الإنسانية (الإجتماعية، النفسية، التربوية، والسياسية...) ولا يحتاج إلى بناء أو إستخدام أدوات بحث فيه، فمتى ما كانت هناك عينة للبحث تريد الوصول إلى جمع بيانات عنها، لأية غاية من الغايات فإنما ستفرض عليك بالمقابل بناء أو استخدام أدوات جاهزة للوصول إلى بيانات تلك العينة بحسب منهجية البحث المعتمدة في تلك الدراسة.

والأدوات من الكثرة بحيث يصعب تحديدها وتعدادها كما أنها من الناحية الثانية متباينة كثيرا جدا من حيث طرق بناءها وتقنيات إعتمادها وإستخدامها وتحليل بياناتها.[1]

وعلى الباحث أن يلتزم ببعض الشروط حتى يكون عمله عملا علميا سليم القدرة التنظيمية وهي الصفة التي يجب أن يتحلى بها الطالب الباحث طوال فترة عمله، أي بدأ بجمع مواد البحث وإنتهاءا بشكله النهائي لتقديمه لأستاذه المشرف، ومن ثمة للجنة التي سوف تناقشه وتمنحه الدرجة العلمية بناءا عليه فإن القدرة التنظيمية يجب أن تكون ملكة موجودة عند الطالب، يتمتع بها ويعمل على أساسها في جميع أعماله في حياته العلمية والعلمية.[2]

[1] يوسف المرعشي، أصول كتابة البحث العلمي ومناهجه، دار المعرفة، بيروت، ط2، 2016، ص 44.

[2] محمود مصطفى حلاوي، منهجية البحث الأكاديمي، د ط، دار الأرقم، بيروت، د س، ص 33.

الوضوح التام في صياغة البحث: إن من أهم مميزات البحث الأكاديمي وضوح لغته وأسلوبه، بحيث لا يترك مجالا للغموض في عرض الأفكار والآراء، أو في المناقشة أو التحليل أو الإستنتاج.

من هنا نرى انه من الضروري العد عن الأسلوب الإنشائي أو الروائي العاطفي، بل إستخدام الأسلوب العلمي التقرير الواضح الذي لا يظهر الآراء والأفكار والحقائق بوضوح لا تحتاج إلى تؤويل أو تفسير أو شرح أو تعدد إحتمالات فهمها هذه هي أهم الشروط التي يجب أن تتوفر في البحث العلمي الأكاديمي، وبالتالي الصفات التي يتحلى بها الباحث حتى يأتي عاملا مقبولا وناجحا يخدم به الحقيقة التي نسعى جميعا للوصول إليها في أقوالنا وأفعالنا.[1]

[1] محمود مصطفى حلاوي، المرجع السابق، ص 37.

الفصل الأول: البحث العلمي

1- أسس البحث العلمي:

يقوم البحث العلمي على مجموعة من الأسس:

1. إستبعاد المعلومات الغير صحيحة، أي تطهير العقل من أي معلومات سابقة، يمكن ان تأثر على إمكانية وصوله إلى المعرفة الصحيحة او قد يؤدي غلى وقوعه في الخطأ الذي يعوق قدرته على التوصل إلى الحقائق.

2. وضع النتائج العلمية السابقة في الإعتبار وهنا يجب أن ننبه إلى أنه ليس معنى إستبعاد المعلومات الغير صحيحة، أن نفعل ما توصل إليه الباحثون السابقون من النتائج بل يجب ان تكون هي نفسها المقدمات يبدأ بها الباحث لتكون له فرصة إضافة جديدة الذي يمكن ان يصل إليه من خلال دراسته.

3. الإعتماد على الملاحظة الحسية كمصدر الحقائق العلمية، حيث الإدراك الحسي هو أساس المعرفة

4. تحويل الكيف إلى الكم، ومعنى ذلك أن من يقول الماء فهو يعتبر عن الشيء في جملة بينما إذا قلنا يد 2، يعني أن الماء يتكون من ذرتين هيدروجين وذرة واحدة أكسجين ففي هذا المقال عبرنا عن الماء مرة بالكيف ومرة بالكم فالعلم يعبر عن الظواهر بلغة الأرقام إلا أن العلوم تختلف فيما بينهما بدرجة قابليتها للتحول إلى الأرقام فهناك مثلا العلوم النفسية عند مقارنته بعلوم الفيزياء ... هذا مع إعتبار أن جميع العلوم قد مرت بالدور الكيفي وتلك عبر مراحل تطورها.

5. الموضوعية: بمنى النظر للظواهر بإعتبار أن جميع العلوم قد مرت بالدور الكيفي والنظرية الموضوعية للظاهرة هي التي ... فيها نظرة مختلف المشاهدين لها مهما اختلفت زوايا مشاهدتهم لها.

بمعنى أن الباحث عليه أن يتناول الظاهرة محل الدراسة في صورتها الواقعية ويعرفها بالطريقة التي عليها لا كما ينبغي أن لا تكون نتائج البحث قابلة للإختبار، بمعنى انه إذا تناولها أي باحث وإتبع نفس الأسلوب والخطوات لا يمكنه الوصول إلى النتائج المماثلة.[1]

2- أهداف البحث العلمي:

لقد أشار حاجي خليفة في القرن السابع عشر ميلادي إلى أن أغراض البحث أو التأليف تقع في مراتب وحسب تعبيره لا يؤلف عاقل إلا فيها، وهي على النحو التالي:[2]

1. إما شيء لم يسبق إليه فيخترعه.
2. أو شيء ناقص فيتمه.
3. أو شيء مغلق فبشرحه.
4. أو شيء طويل فيختصره دون أن يخل بشيء من معانيه.
5. أو شيء متفرق فيجمعه.
6. أو شيء مختلط فيرتبه.
7. أو شيء أخطأ فيه مصنفه فيصلحه.

يمكن أن يكون الدافع لإجراء البحوث والدراسات واحدا أو أكثر

- الرغبة في خدمة المجتمع.
- الرغبة في التعرف على الجديد وإكتشاف المجهول.

[1] محمد مسعد محمود، كيفية كتابة الأبحاث وإعداد المحاضرات،(د ط)، ص 18 -19

[2] الدكتور ربحي مصطفى عليار، البحث العلمي (أسسه ومناهجه وأساليبه وإجراءاته)، ص 20 21.

- الرغبة في مواجهة التحدي بحل المسائل غير المحلولة.
- الرغبة في الحصول على درجة علمية أو أكاديمية (ماجستير، دكتوراه).
- توجيهات المؤسسة وظروف العمل لإجراء البحوث والدراسات.
- الشك في نتائج بحوث ودراسات سابقة.
- المتعة العقلية في إنجاز عمل وإبداع أو حل مشكلة تواجه شخصا أو جماعة.

وهناك أربعة أهداف أساسية تسعى البحوث العلمية لتحقيقها:

1- إستعراض المعرفة الحالية وتحليلها وإعادة تنظيمها وهذا يمكن أن يكون أسلوبا تدريبيا لطلاب البحث، وغالبا ما يكون البحث نظريا مكتبيا.

2- وصف موقف معين أو مشكلة معينة (البحوث النظرية).

3- بناء أو تكوين نموذج جديد وهو أعقد البحوث وأكثرها كلفة

4- وضع تفسيرات وتحليلات لشرح ظاهرة أو مشكلة معينة وهو النوع المثالي الذي يعتمده الباحثون المهنيون.[1]

فلكل دراسة أو بحث هدف أو غرض حتى يكون ذا قيمة علمية، فالغرض من الدراسة يفهم عادة أنه السبب الذي من أجله قام الباحث.

والبحث الجيد هو الذي يتجه إلى تحقيق أهداف عامة غير شخصية ذات قيمة ودلالة علمية ينقسم الحديث في هذا القسم إلى هدفين هما كما يلي:

الهدف العلمي: وتكون رغبة الباحث في إثراء المعرفة وإشباع الفضول العلمي.

[1] ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه، إجراءاته، ص20-21

الهدف العملي (التطبيقي): والهدف من هذا هو استخدام نتائج البحث وتطبيقاته للوصول إلى حل للمشكلة التي قام الباحث بدراستها، أي تحقيق الإستفادة المباشرة بجعل العلم في خدمة المجتمع عن طريق الوصول إلى حلول للمشكلات التي تواجه أفراد الجماعات.[1]

وظائف البحث العلمي:

هناك ستة وظائف أساسية يمكن للبحث العلمي أن يحققها:

- **التشخيص**: يشكل التشخيص أحد اهم الوظائف لأي بحث علمي إذ أن المجتمع الذي يتم دراسته وتشخيص الظاهرة التي يركز عليها البحث يشكل الخطوة الأولى، وربما الأهم في البحث العلمي.

- **التنقيب**: من وظائف البحث العلمي أيضا التنقيب عن المعلومات وإكتشاف الحقائق وجمع الأدلة والبيانات.

- _تفسير بناء على التشخيص والتنقيب يكون التفسير هو الوظيفة الثالثة فتحديد ظاهرة أو نمط ما في المجتمع والتفتيش عن المعلومات الكافية لفهمه يقضي للباحث إلى تقديم أو تفسير أو تحليل دقيق للظاهرة المدروسة.

- **_التنبؤ** :يشكل التنبؤ أو الإستقراء هدف للعديد من الدراسات العلمية التي تراقب التطور الزمني للظواهر الإجتماعية .

[1] محي محمد مسعد، كيفية كتابة الأبحاث والإعداد للمحاضرات، د س، ط 2، 2000، ص ص 28 29.

- **_التحكم**:نظرا لطبيعة الفصل البحثي وقدرته على كشف الانماط الاجتماعية و التنبؤ استنادا لبينات ومعلومات مجموعة بشكل علم دقيق .
- **الأرشيف**: أخيرا الوظيفة السادسة للبحث العلمي هي بناء بنك للمعلومات وأرشيف البيانات يمكن للباحثين الآخرين الإستفادة منها .[1]

3- خصائص البحث العلمي:

يتصف البحث العلمي بمجموعة مترابطة من الخصائص البنائية التي لابد من توافرها حتى تتحقق الأهداف المرجوة ويمكن بيان هذه الخصائص على النحو التالي:

3-1 الموضوعية:[2]

وتعني خاصية الموضوعية أن تكون خطوات البحث العلمي كافة قد تم تنفيذها بشكل موضوعي وليس شخصي متحيز، ويحتم هذا الأمر على الباحثين أن لا يتركوا مشاعرهم وآراءهم الشخصية تؤثر على النتائج التي يمكن التوصل إليها بعد تنفيذ مختلف الخطوات المقررة للبحث العلمي على سبيل المثال يجب أن تبدأ خطوات البحث العلمي بتحديد واضح لمشكلة البحث تليها وضع الفرضيات ثم تحديد أسلوب وطريقة جمع المعلومات وإدارتها ومراجعتها وتحليل المعلومات التي ثم تجميعها ووضعها في تقرير نهائي يوضح ما تم تنفيذه ومن ثم التوصل إليه.

وهذا يعني عدم اللجوء إلى التحريف أو التشويه لنتائج التي تم التوصل إليها لخدمة أغراض شخصيته للإدارة أو الباحث وبأي شكل من الأشكال، يضاف إلى ذلك أن الباحثين يجب أن

[1] ريما ماجد ، منهجية البحث العلمي ، مؤسسة فريد ريش بيروت دون طبعة الصفحة15

[2] الدكتور محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقدة لمبيضين، دار وائل للطباعة والنشر،ط1، 1992، ص8

يتصفوا بالسلوك العلمي باستمرار المعرفة الحقيقة بعيدا عن التشدد وراء آراءهم ومشاعرهم الشخصية بغض النظر عن النتائج التي يتم الوصول إليها لوصف الظاهرة أو قضية موضوع البحث ومعالجتها.

كما تعد هذه الخاصية من أهم الخصائص التي يتميز بها أي بحث علمي ذلك أن الكثير من الدراسات الميدانية أو النظرية التي تجري وتنفذ هي الدول النامية تفتقر إلى وجود هدف محدد وواضح المعالم، ثم استنتاجه من مشكلة تم تعريفها وتحديدها بطريقة علمية ما.

وعليه فإن وجود هدف محدد المعالم يساعد الباحثين في تبني المنهجية السليمة والمناسبة لهذا الموضوع أو ذاك وصولا إلى الأسباب والنتائج والمضامين المعقولة.

ثم يجب أن تكون الحقيقة والحكمة ضالة البحث العلمي والدراسات التي يقوم بها بعض الباحثين لتأييد معتقدات وإيديولوجيات معينة يكون الباحث ملتزما بها من قبل ،هذه الدراسات تحدم أغراض مشكوك فيها من غير الشكل ،لقدكان علماء البيولوجيا في الإتحاد السوفياتي مثلا يؤكدون على نظرية لينكر المتعلقة بتوارث الصفات المكتسبة وذالك لإرضاء النظام الحاكم ،وطبقا لهذه النظرية فإن طبيعة أي كائن حي تتغير بوسائل صناعية ،فعل الباحث إذا أن يبحث عن مشكلته بمنتهى الموضوعية حتى تكون نتائجه صحيحة قدر المستطاع [1]

3-2 الدقة وقابلية الاختيار:

وتعني هذه الخاصية بان تكون الظاهرة أو المشكلة موضع البحث قابلة للاختيار أو الفحص فهناك بعض الظواهر التي يصعب إخضاعها للبحث أو الاختيار نظرا لصعوبة ذلك ولسرية المعلومات المتعلقة بها، كما تعني هذه الخاصية بضرورية جمع ذلك الكم والنوعية من المعلومات الدقيقة التي يمكن

[1] أحمد بدر ،مناهج البحث العلمي بدون طبعة وبدون (ب،ن)ص64

أن يوثق بها والتي تساعد الباحثين من اختبارها إحصائيا وتحليل نتائجها ومضامينها بطريقة علمية منطقية، وذلك للتأكد من مدى صحة أو عدم صحة الفرضيات أو الأبعاد التي وضعها للاختبار بهدف تعرف مختلف أبعاد أو أسباب مشكلة البحث الذي يجري تنفيذه وصولا لبعض الاقتراحات أو التوصيات التي تساعد في حل المشكلة موضوع الاهتمام، وبجدر الإشارة هنا إلى أن المعلومات الدقيقة التي يتم تجميعها وتحليل نتائجها بحسب المنهجية العلمية الصحيحة تزيد من درجة الثقة عند تطبيقها من قبل الإدارة على شكل قرارات يجب أن يكون درجة الدقة فيها داعما لمبدأ الأخذ بالمنهجية العلمية في المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

3-3 إمكانية تكرارية النتائج:

وتعني هذه الخاصية أن يمكن الحصول على النتائج ثم يناقشها بإتباعه المنهجية العلمية نفسها وخطوات البحث مرة أخرى وتحت الشروط والظروف الموضوعية والشكلية مشابهة، ذلك أن حدوث أو حصول النتائج نفسها يعمق الثقة في دقة الإجراءات التي تم اتخاذها لتحديد مشكلة البحث وأهدافه من جهة، والمنهجية (الأسس، المراحل) المطبقة من جهة أخرى كما تثبت هذه الخاصية أيضا صحة البناء النظري والتطبيقي للبحث موضوع الاهتمام ومشروعيته.

3-4 التبسيط والاختصار:

يقال في الأدب المنشور حول أساليب البحث العلمي أن ذروة الإبتكار والتجديد في مجال العلم هو التبسيط المنطقي في المعالجة والتناول المتسلسل الأهم ثم للأقل أهمية بالنسبة للظواهر موضوع الإهتمام، ذلك أنه من المعروف أن إجراء البحوث أيا كان نوعها يتطلب الكثير من الجهد والوقت

والتكلفة، الأمر الذي يحتم على الخبراء في مجال البحث العلمي السعي إلى التبسيط، والاختصار في الإجراءات والمراحل بحيث لا يؤثر هذا على دقة نتائج البحث وإمكانية تعميمها وتكراراها.

وهذا يتطلب من الباحث التركيز في بحثه على متغيرات محدودة لأن انشغال البحث على متغيرات عدة قد تضعف من درجة التعمق والتغطية للظاهرة أو المشكلة ، ولهذا يلجأ الباحثون إلى تحديد أكثر العوامل تأثيرا وارتباطا بالمشكلة موضوع الدراسة وبما يحقق الأهداف الموضوعية، على سبيل المثال لو لاحظت إحدى المنشآت المنتجة لمنظف الفيل "س" أن هناك تراجعا في مبيعاتها من هذا الصنف، ولاحظت المنشأة شكوى من الزبائن حول نوعية المنظف أو جودته، مع ارتفاع شدة المنافسة، فيمكن أن تكون هذه الأسباب الأكثر تأثيرا في تراجع المبيعات وبالتالي فإننا سنقوم بالتركيز على هذه العوامل فقط في البحث العلمي حول تلك الماركا وإستبعاد العوامل الأخرى الأقل تأثيرا في إنخفاض المبيعات لها.

3-5 أن يتناول البحث العلمي تحقيق غاية أو هدف:

أن يكون للبحث العلمي غاية أو هدف من وراء إجراءه، وتحديد هدف البحث بشكل واضح ودقيق هو عامل أساسي يساعد في تسهيل خطوات البحث العلمي وإجراءاته كما انه يساعد في سرعة الإنجاز والحصول على البيانات الملائمة، ويعزز من النتائج التي يمكن الحصول عليها بحيث تكون ملبية للمطلوب.

3-6 التعميم والتنبؤ:

إستخدام نتائج البحث لاحقا فالتنبؤ ومواقف مشابهة، فنتائج البحث العلمي قد لا تقتصر مجالات الإستفادة منها وإستخدامها على معالجة مشكلة آنية بل قد تمتد إلى التنبؤ بالعديد من الظواهر والحالات قبل وقوعها، فنلاحظ القدرة العالية في الوقت الحاضر على التنبؤ بالحالة الجوية لفترات قادمة، والتنبأ بحدوث العديد من الظواهر الطبيعية الأخرى مثل الكسوف وقد إمتدت إمكانية إستخدام نتائج البحث العلمي في التنبؤ بحدوث بعض الظواهر مستقبلا إلى الدراسات الإجتماعية وذلك بفضل إستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، التي أصبح يعبر فيها عن الظاهرة بشكل رقمي أو إحصائي

4-أنواع البحث العلمي:

الهدف الأساسي من البحث العلمي في مجالات المعرفة المختلفة يتمثل في الوصول إلى المعرفة الدقيقة والبحث عن أسبابها ومعطياتها وذلك من خلال التقصي الموضوعي للظاهرة موضوع البحث.

4-1 البحوث التطبيقية:

ويهدف هذا النوع من البحوث إلى معالجة المشكلات القائمة لدى المؤسسات الإجتماعية والإقتصادية، حيث يقوم الباحثون والمعينون بتحديد واضح لمشكلات التي تعاني منها تلك المؤسسات مع التأكد من صحة أو دقة مسبباتها ميدانيا، وذلك من خلال إستخدام أو إتباع منهجية علمية ذات خطوات بحثية متدرجة وصولا لمجموعة من الأسباب الفعلية نسبيا التي أدت إلى حدوث هذه

المشكلات أو الظواهر مع إقتراح مجموعة من التوصيات العلمية التي يمكن أن تساهم في التخفيف من حدة هذه المشكلات أو معالجتها نهائيا.

4-2 البحوث النظرية:

بشكل عام لا يرتبط هذا النوع من البحوث بمشكلات آنية بحد ذاتها، حيث أن الهدف الأساسي والمباشر لها إنما يكون بتطوير مضمون المعارف الأساسية المتاحة في مختلف حقوق العلم والمعرفة الإنسانية، كما يطلق على هذا النوع من البحوث أيضا البحوث الأساسية (Basic research) أو المجردة (Pure research) التي تهدف لبعض النظر عن مسماها إلى إضافات معرفية وعلمية لدعم حياة المجتمعات الإنسانية وذلك من خلال وضع تصور البناءات النظرية للظواهر الإجتماعية والإنسانية ذات العلاقة المباشرة بالنماذج المثالية أو ما يجب أن تكون عليه المفاهيم من حيث إعتمادها على معايير أو مقاييس قابلة للقياس ومما تجدر الإشارة إليه هنا هو أنه من الصعب الفصل بين هذين النوعين من (البحوث التطبيقية) وذلك للعلاقة التكاملية بينهما فالبحوث التطبيقية غالبا ما تعتمد في بناء فرضياتها أو الأسئلة التي تحاول إيجاد إجابات لها على الأطر النظرية المتاحة في الأدبيات المنشورة كما ان البحوث النظرية في الوقت نفسه تستفيد وبشكل مباشر أو غير مباشر من نتائج تلك الدراسات التطبيقية من خلال إعادة النظر في منطلقاتها النظرية وملائمتها مع الواقع.

على الجانب الآخر تعد كافة البحوث الهادفة إلى إيجاد حلول للمشكلات أو القضايا التي تعاني منها المؤسسات أو الشركات من البحوث التطبيقية سواء تمت أو نفذت على شكل بحوث أو دراسات وصفية، أو إستطلاعية أو ميدانية وتجريبية، أو مخبرية.

كما تمثل بعض البحوث والدراسات التي تقوم بتنفيذها بعض مؤسسات البحث العلمي الرسمية والأهلية تجسيدا مقبولا للبحوث النظرية الهادفة إلى إغناء المعرفة العلمية في الحقول الإجتماعية والإنسانية بالرغم من عدم معالجتها من مشكلات آنية.[1]

البحوث التجريبية: هي البحوث التي تعتمد على الواقع والإستقراء العلمي ،ويهدف هذا النوع من البحوث إلى معالجة المشكلات القائمة لدى المؤسسات الإجتماعية والإقتصادية حيث يقوم الباحثون المعنيون بتحديد واضح للمشكلات التي تعاني منها تلك المؤسسات مع التأكد من صحة أو دقة مسبباتها ميدانيا، وكذالك من خلال إستخدام أو إتباع منهجية علمية ذات خطوات بحثية متدرجة وصولا لمجموعة من الأسباب الفعلية نسبيا التي أدت إلى حدوث هذه المشكلات مع إقتراح مجموعة من التوصيات العلمية التي يمكن أن تسهم في التخفيف من حدة هذه المشكلات أو معالجتها نهائيا. ويلاحظ أن التجارب لاتهدم النظرية وإن أسهمت في قيامها لأن النظرية عبارة عن تنسيق منطقي للقوانين والحقائق العلمية، والبحوث التجريبية بكل معنى الكلمة لا توجد إلا في العلوم الفيزيائية والطبيعية لكن بعضهم يمتد بالبحوث التجريبية لتشمل بعض العلوم الإنسانية خاصة علم النفس.[2]

بحيث تنقسم البحوث التجريبية إلى:

- بحوث تجريبية طبيعية: وهي تلك الدراسات التي تتعامل مع أمور ذات علاقة مباشرة طبيعية ومن أمثلة هذه الدراسات علم الفيزياء والكيمياء والبيولوحيا والجيولوجيا.

[1] الدكتور محمد عبيدات، محمد أبو نصار، المرجع نفسه، ص6-7

[2] د. مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، الأردن، ط1، 2000، ص 36.

- بحوث تجريبية إنسانية: وهي تلك الدراسات التي يكون الإنسان عنصرها الأساسي مثل علم النفس، الإجتماع والتربية والتاريخ.[1]

5- خطوات البحث العلمي:

إن البحث العلمي يتمثل في مجموعة من الخطوات حتى يسير البحث بشكل متصل مترابط بمعنى أنه لا توجد فواصل بين كل خطوة والتي تليها ولابد أن يظهر ترابط بين خطوات البحث بحيث تتصل فيه المقدمات بالنتائج وتدل النتائج على المقدمات ولكن ليس معنى هذا ان كل بحث يتبع نفس الخطوات بشكل جامد ولكن كل باحث يستخدم هذه الخطوات تبعا لطبيعة بحثه ويمكن عرض خطوات البحث كما يلي:

1- تحديد مشكلة البحث.

2- جمع البيانات والمعلومات المتصلة بمشكلة البحث.

3- فرض الفروض المناسبة.

4- إختبار صحة الفروض ومحاولة التحقق منها.

5- الوصول إلى النتائج التي تعين على حل المشكلة.

وسوف نتناول فيما يلي شرح خطوات البحث بشيء من التفاصيل.

[1] أسعد حسين عطوان، يوسف خليل مطر، مناهج البحث العلمي، لبنان، بيروت، دار الكتب العلمية، ص ص 20 21.

أولا: تحديد مشكلة البحث:

إن أول خطوات عند إعداد البحث هي إختيار موضوعه وهي مهمة تتفاوت صعوبتها بتفاوت قدرات الباحثين وإمكانية كل باحث فغالبا ما يكون اختيار وتحديد مشكلة البحث من أهم الصعوبات التي يواجهها الباحث فصياغة مشكلة البحث تتضمن وصفا لخلفية هذه المشكلة وشرحا منطقيا لأهميتها والحاجة إليها سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية وإذا كنا نؤكد على أهمية تحديد المشكلة وصياغتها بوضوح هذا حتى لا تكون واسعة متعددة الجوانب أو ضيقية محدودة للغاية فكلما كانت المشكلة محددة تحديدا واضحا ومصاغة صياغة دقيقة سهل على الباحث أن يجري بحثه على أساس علمي سليم.

وتحديد مشكلة البحث تعتبر من أهم خطواته وتأتي أهميتها في أنها تؤثر تأثيرا كبيرا في جميع الخطوات التي تليها فهي التي تحدد للباحث نوع الدراسة التي يمكن القيام بها وطبيعة المنهج الذي يتبعه وخطة البحث وأدواته وكذا نوعية البيانات التي يحصل عليها.

ثانيا: جمع المعلومات المتصلة بالمشكلة.

الخطوة الثانية من خطوات البحث هي جمع البيانات والمعلومات عن الموضوع أو المشكلة التي وقع الباحث عليها ويتم ذلك من خلال الإطلاع على المراجع العلمية ذات الصلة الوثيقة بموضوع البحث وكذلك المسح المكتبي الشامل الدراسات والبحوث التي سبق وأن أجريت والمتعلقة ببعض جوانب المشكلة كذلك فإن الدوريات والنشرات والمحلات يكون لها أهمية كبيرة في جمع البيانات ذلك أن هذه الدوريات والمجلات العلمية غالبا ما تحتوي على العديد من الدراسات والتي قد تكون مرتبطة

بنفس مجال الدراسة لذى فعلى الباحث أن يقوم بعد تحديد عنوان البحث بوضع قائمة بالكلمات التي تشكل منها مشكلة البحث حتى يمكن الإستعانة بها أثناء البحث والتنقيب عن الدراسات ذات الإرتباط بموضوع بحثه، فمثلا حينما يريد الباحث أن يتصدى لموضوع البحث في أثر إستخدام التقنيات التعليمية على تحقيق مستوى التمكن وسرعة تعلم المهارات الحركية، فعليه أن يراعي أولا بعض المصطلحات قد يستخدم فيها كلمات مرادفة فمثلا كلمة تقنيات تعليمية يمكن أن تستخدم في بعض البحوث على أنها تكنولوجيا تعليمية وعليه فيجب أن يتم البحث عن الدراسات التي تناولت التقنيات أو التكنولوجيا التعليمية ثم الدراسات التي تناولت مستوى التمكن وكذلك الدراسات التي بحثت في سرعة التعلم.

وبناء عليه يمكن الخروج بعدد كبير من الدراسات السابقة والمرتبطة بموضوع البحث

ثالثا: فرض الفروض العلمية[1]

بعد ان يقوم الباحث بإختبار المشكلة أولا يلاحظ ظاهرة معينة ويبدأ في جمع البيانات والمعلومات التي تتعلق بالمشكلة أو الظاهرة التي تم ملاحظتها يبدأ في البحث عن حل المشكلة او تفسير للظاهرة التي تم ملاحظتها لذلك يستخدم الباحث الفرض لكي يحل أبسط المشكلات أو اكثرها تعقيدا فمثلا عند ملاحظة إنخفاض وضعف مستوى الطلاب المعلمين في التربية العملية لابد من العمل على تفسير هذه الظاهرة ووضع حلول لها وفرض الفروض التي قد تكون نتاج لها فقد ترجع أسباب إنخفاض وضعف مستوى الطلاب إلى نقص الكفاءات الخاصة بعملية التدريس لديهم أو قد يكون إنخفاض المستوى راجع إلى عدم تلقي الطالب المعلم تدريبا عمليا داخل الكلية يساعده على التدريس أو أن

[1] المصدر نفسه، ص24-29

الطلاب لا يتلقون الأسس والمبادئ النظرية المتعلقة بعملية التدريس أو تكون لكل هذه الأسباب مجتمعه.

وعن طريق الربط بين الظاهرة والأسباب التي تشك في أنها هي التي أدت إلى حدوث الظاهرة فإنه يمكن تكوين حلول ممكنة أو إيجاد تفسير مقبول الظاهرة وبعد وضع عدة فروض لابد من التحقق من صحتها.

ومما تقدم يتضح أن الفروض هي التي تحدد الإتجاهات التي يمكن البحث فيها حيث لا يمكن أن تسير في خطوات البحث ما لم نبدأ بتفسير مقترح للظاهرة أو المشكلة.

رابعا: إختيار صحة الفروض ومحاولة التحقق منها

تعتبر هذه المرحلة أهم مراحل البحث العلمي حيث أن الفرض لا يكون فرضا علميا يمكن قبوله إلا إذا ثبت صحة الفرض أو خطأه فالفرض يبقى مجرد تخمين ذو قيمة تفسيرية ضئيلة حتى يتم التوصل إلى دليل يؤيده قابل للتحقيق التجريبي لذلك يعد فرض الفروض يبدأ الباحث في إختيار الإختبارات أو إنشاؤها بحيث يمكن تطبيقها حتى يمكن التحقق من هذه الفروض وصحتها أو عدم صحتها.

ويمكن التحقق من صحة بعض الفروض عن طريق الملاحظة وهناك بعض الفروض لا يستطيع الباحث ملاحضتها بطريقة مباشرة ولكن يجب أن يختبر صحة الفروض بطريقة غير مباشرة عن طريق الإختبارات مثال: إختبار صحة الفرض عن طريق الملاحظة، عند ملاحظة المعلم أن التلاميذ تسقط

بإستمرار عند أداء حركة معينة على جهاز التوازن فإن خمن المدرس أنه قد تكون طريقة مسك المتوازنين خطأ أثناء الحركة فإنه يمكنه التحقق من ذلك عن طريق الملاحظة المباشرة.

مثال: إختبار صحة الفروض عن طريق التحقيق التجريبي.

إذا إفترضنا أن إستخدام التدريس الفردي للإرشاد بإستخدام الكتيب المبرمج يساعد في علاج بعض صعوبات التعلم ويساعد في إثراء الحصيلة المعرفية للطلاب فإنه لا يمكن التحقق من صحة هذه الفروض لا عن طريق إختبار هذه الفروض وهذا يتطلب إختيار اختبارات تقيس المهارة وكذلك بناء إختبار لقياس الحصيلة المعرفية للمتعلمين للتحقق من صحة الفروض.

خامسا: تحليل النتائج وتفسيرها إلى النتائج التي تعين على حل المشكلة.

بعد أن يقوم الباحث بوضع الفروض الخاصة بالمشكلة ثم يبدأ في التحقق من صحة هذه الفروض عن طريق إجراء الإختبارات والتجارب يصل في النهاية إلى مجموعة من البيانات يتم تسجيلها وحفظها في صورة جداول تسهل قراءتها وتفسيرها، هذه البيانات يمكن وضعها في جداول ثم تحليل هذه البيانات إحصائيا للخروج بالنتائج التي يمكن أن تساعد الباحث في التوصل إلى حل المشكلة.

وأحيانا يمكن وضع هذه البيانات على شكل رسوم بيانية تشير إلى نتائج التي تم التوصل إليها.

الفصل الثاني: واقع البحث العلمي

أزمة البحث العلمي بالجامعات الجزائرية

من ناحية منظومتها:

لا أحد يسأل عن أسباب هذه الظاهرة السلبية المتفشية في الوسط الجامعي أساتذة كانوا أو طلبة أو إداريين، ولا عن نتائجها الوخيمة على المستوى العلمي الأكاديمي والبيداغوجي، وما يترتب عنها من سوء الخدمات والتسيب والإهمال الذي تعرفه معظم الإدارات والمؤسسات الوطنية.

_ لقد اسند الأمر إلى غير أهله، فماذا ننتظر؟

من بداية التسعينيات من القرن الماضي إلى يومنا هذا لفظت الجامعة الجزائرية مئات الآلاف من حاملي الشهادات العليا دون مستوى علمي، ولا حركة فكرية أو أدبية أو ثقافية

هناك إتفاق على انه توجد أزمة للبحث العلمي بالجامعة الجزائرية تتعدد مظاهرها وتتنوع أسبابها وتختلف الحلول المطروحة أو المقترحة بها بإختلاف مواقع أصحابها الإجتماعية وإنتمئاتها الفكرية والسياسية فأزمة البحث العلمي بالجامعة الجزائرية هي حصاد ونتاج السياسات والممارسات الرسمية إتجاه الجامعة كمؤسسة علمية وتكنولوجية وكقيادة فكرية للمجتمع طوال السنوات الماضية، فلا يمكن فصل الجامعة بمشاكلها وأدوارها وهمومها وطموحاتها مما تضمنه حركة المجتمع الجزائري وتغيراته.

إن أداء الجامعة بوظائفها العلمية والتكنولوجية والفكرية لا يتحقق إلا في إطار تخطيط شامل يحدد إحتياجات المجتمع من التعليم الجامعي والبحث العلمي لمجابهة مشاكل المجتمع والعمل على حلها، والحقيقة انه لا توجد دراسة علمية موفقة توضح إحتياجات الدول العربية من التخصصات

المختلفة، وهذا ناتج عن غياب خطة دقيقة للتنمية البشرية يمكن أن تصبح أساسا للعمل في هذا المجال، وعندما نحاول تشخيص الأزمة نجده يتضح في ثلاثة أبعاد ومؤشرات هي:

- المناخ العلمي والفكري داخل المؤسسات.
- وضعية الأستاذ الجامعي الباحث.
- مستوى الأبحاث العلمية المنجزة.

لذلك وجب توفير جو من الحرية الأكاديمية للباحث، وإزالة الحواجز الإدارية التي تعترض طريقة البحث، من بين هذه الحواجز توزيع الإشراف بصورة عشوائية ودون نظام، والمفروض أن الطالب هو من يختار المشرف على بحثه، وأيضا إشتراك طالبان أو أكثر في عمل واحد.

وهذا غير ممكن نوعا ما لأن هذا البحث من المفروض يكون عمل فردي أي يتبناه فرد واحد ويعمل عليه لمدة جيدة ويعطيه حقه من الجهد حيث يكون عنده دافع شخصي لشعور بالإستقلالية، والإعتماد على النفس، فعندما يكون العمل ثنائي ربما تكون القسمة غير عادلة من ناحية العمل المنجز، الجهد المبذول غير متساوي ولا من ناحية العلامة التي تعطى على هذا البحث غير أن هذا له دوافع وأسباب كثيرة منها عدد الطلبة الهائل، قلة الأساتذة المشرفين، الرغبة في توفير أكبر عدد من الباحثين الذين يمكن أن يساهموا في وضع حجر الأساس لمراكز البحث العلمي.

الأستاذ المشرف:

هناك تصريح شجاع ومسؤول للدكتور أحمد عظيمي عن أسباب تدهور مستوى الجامعة الجزائرية "إن من الأسباب الأساسية لضعف مستوى الطلبة بجامعاتنا يعود إلى ضعف الأساتذة" – مستسمحة عذرا كل أستاذ حمل عبئ التدريس بالجامعة بإخلاص.

إن إختيار المشرف في حد ذاته مرحلة مهمة جدا لأنه في أغلب الأحيان يوزع الإشراف على الأساتذة بإختلاف طرقهم وإتجاهاتهم، هذا واقع لابد من الإشارة إليه وذلك دون علم الطلبة، وعليه يجد هذا الأخير صعوبة في التعامل معه فمن المهم أن يكون المشرف يتمتع بالخبرة في مجال التخصص الذي إختاره الطالب، كمحور لبحثه فسوء التواصل بين الطرفين أحد أهم الأسباب الرئيسية للكثير من المشاكل التي قد تحدث للباحث والمشرف الأكاديمي، فغالبا ما يكون لدى المشرف العديد من المسؤوليات كالتدريس، البحث العلمي، الأمور الإدارية التي قد يسند إليها وغيرها، قد يبقيه مشغولا أحيانا لكن ليس بعذر لتتكرر غياباته والتأخر في الرد على الطالب لأن ذلك يمكن أن يعطل تقدمه كباحث خصوصا إذا كان بحاجة للتوجيه بإستمرار، ففي كثير من الأحيان نرى المشرف غير واعيا بتقصيره مع الباحث ولا يرشده بل وجوده كعدمه، وقد يكون سيء حتى في التعامل معه كما أن هناك من تنقصهم الخبرة في الإشراف دائما، يعطي الباحث نصائح خاطئة وهذا يؤدي إلى إختلاف بين المشرف والباحث ومن المفروض أن الطالب هو من يختار المشرف على بحثه فهذه خطوة مهمة يتوقف عليها هذا المشروع أو إخفاقه، فالطالب هو من يتحمل النتائج إذا لم يلتزم نصائح المشرف التي تكون إيجابية.

المساعدات التي يمكن أن يقدمها المشرف على البحث:

- إعطاء المعلومات والإيضاحات بصورة دقيقة وعلمية في إطار إختيار الموضوع.

- إيضاح الخطوات العريضة ومساعدته في رسم خطة للبحث ومساعدته في قائمة المصادر والمراجع إذ أمكن.

- بإمكانه أن يكون همزة وصل بين الباحث وأساتذة آخرين من أجل الإستشارة العلمية.

- بإمكانه أن يوضح النظريات والمنهج المتبع الذي يوافق طبيعة الموضوع.

- بإمكانه أن يتقاسم هم البحث مع الباحث ويشاركه في حل المعضلات العلمية التي تعترض طريقه.

- بإمكانه أن يساعد الباحث في وضع خطة ممنهجة لموضوع البحث حسب المراحل التي يمر بها.

- عموما المشرف يترك الطالب روح المبادرة حتى يكون فيه روح الباحث، ويخرج الطالب من دائرة المتلقي السلبي.

- ضرورة وضع جدول زمني أسبوعي.

أحسن طريقة بالنسبة للمشرف والطالب هي وضع جدول زميني أسبوعي يتابع فيه الأستاذ تقدم البحث ويلتزم الطالب بالحضور وتقديم حصيلة البحث بصورة مستمرة حول العام الدراسي، ونحن اليوم تتوفر بين أيدينا وسائل التكنولوجيات الحديثة كالانترنت بإمكان الطالب التواصل مع الأساتذة في أي وقت ومن باب الحرص والضمير المهني والأخلاقي على الأقل يكون الإتفاق بين الطالب والمشرف حول المسائل التالية:

- الوقت المكرس.
- نسبة اللقاءات.
- المجالات التي يتم فيها التعاون.

- المشاكل التي يضطر الطالب للإستعانة بمصادر أخرى حيث نتجت عن هذه الأمور التنظيمية تكوين طلبة متميزين وباحثين جادين مؤهلين لمواصلة دراستهم فيما بعد.

تهاون الطالب في البحث العلمي:

"في الجامعة الجزائرية الطالب لا يقرأ"

هذا ما يعترف به الأساتذة والطلبة أيضا فالطالب أصبح غير مبالي برسالة الجامعة التي تركز على تطوير الكفاءات والطاقات الإبداعية لتوظيفها في مختلف الميادين الحياتية إضافة إلى إنتاج المعرفية العلمية، عن طريق البحث العلمي والتطوير التكنولوجي، من خلال الإلتزام بمجموعة من القيم والأخلاقيات التي ترقي بالإنسان إلى مستوى التحضر في كل سلوكياته العلمية حيث نرى الطالب غير ملتزم مثلا بحضور الحصص التأطيرية التي يضعها أستاذه المشرف ولا يستفسر أبدا بل ولا يبدي حتى جزء من الإهتمام ثم يأتيه بأعذار تافهة "رب عذر أقبح من الذنب".

إنحصار الطالب في دائرة المتلقي السالب حيث ينتظر فقط إلى الوجود دون البحث والتعب والقراءة والمطالعة أو إلى اللجوء إلى السرقات العلمية.

فهل من المعقول والمقبول أخلاقيا وأكاديميا قبول نجاح الطلبة والباحثين ونيلهم الشهادات والترقيات العلمية إستنادا إلى أعمال وجهود غيرهم عن طريق السرقة العلمية؟

إذا قبلنا العمل فذلك يعني أن الجامعة الجزائرية قد إنحرفت عن رسالتها وأصبحت تكرس قيما سلبية تضر بسمعتها ومكانتها في المجتمع، وبهيبتها بين الجامعات العالمية.

ماذا نقصد بالسرقة العلمية؟

السرقة العلمية في أبسط تعاريفها هي: أن ينسب أي شخص، طالب أو باحث لنفسه، فكرة أو فقرة أو عمل علمي أو بحثي أو بيداغوجي أو أرقام وإحصائيات وصور وفيديوهات هي في الحقيقة من إنتاج وجهد الآخرين ويتضمن المفهوم:

- تقديم عمل شخص أو أشخاص آخرين على أنه عمله الشخصي.
- إدراج في عمله الشخصي، لإقتباسات من كتب ومقالات، ومواقع الأنترنيت أو من مطبوعات ووثائق دون ذكر مصادرها وأصحابها الحقيقين.
- تعديل نص المؤلف واستبدال ظلماته بمفردات (دون ذكر المرجع أو المصدر الأصلي).
- إعادة صياغة فكرة المؤلف والتعبير عنها بمفردات وأسلوب خاص (دون ذكر المرجع أو المصدر الأصلي).
- إدراج صور أو مخططا ومنحنيات أو بيانات أخرى دون الإشارة إلى مصدرها.
- عدم وضع بين قوسين، أو عدم توضيح الأفكار والمفردات التي اقتبست من مصدر آخر
- النسخ واللصق من مواقع الأنترنيت دون ذكر مصادرها وأصحابها الحقيقيين.[1]

[1] خالد عبد السلام، خياطي مصطفى، كيف تتجنب السرقات العلمية، ط1، 2019، ص 15 16.

لماذا يلجأ الطالب إلى النقل أو الإنتحال؟

هناك الكثير من الأعذار التي يتخذ منها الطلاب لتبرير الإنتحال، فإن يقول على سبيل المثال:

- لم أعرف كيف أقول ذلك بأسلوبي.
- "الإنترنيت مجال مفتوح وعام ولذلك استخدمت المعلومات التي وجدتها".
- أردت أن أحصل على درجة أفضل.
- لم أفهم هذا الواجب.
- المفردات التي عندي ليست غنية بما فيه الكفاية
- ليس لدي الوقت الهام للقيام بكل هذه الأعمال لهذه المقررات الكثيرة

وكل هذه الأعذار غير مقبولة لا يفهم العديد من الطلاب معنى الإنتحال (السرقة العلمية) بكل أشكاله المختلفة فالكثير يفهمون أنه من الخطأ شراء أو استخدام بحث علمي كتبه شخص آخر، ومعظمهم يفهمون أن استعارة بحث من أحد أصدقاء وتقديمه على أنه من صنع الطالب أمر غير شريف، ومع ذلك يلتبس على الكثير من الطلاب متطلبات الإستشهاد بمعلومات من مصادر أخرى.

لماذا تعد السرقة العلمية مخلة بالأمانة؟[1]

الأمانة في الدراسات الجامعية هناك سببان رئيسيان لإعتبار المعرفة العلمية أمر خطير في البيئة الأكاديمية.

1- يعمل الكتاب والمبدعون بجد لتقديم أعمال إبداعية فهم يستحقون أن يكون لهم الأفضل.

2- يريد الأساتذة أن يعرفوا أن الطلاب يفهمون ما يدرسونه ويبحثونه والنقل عادة لا يتطلب جهدا ولا فهما للمادة المنقولة بما يكفي.

أضرار السرقات العلمية:

إن سلوك السرقات العلمية يجعل الطالب والأستاذ والجامعة يتضررون منها بشكل مباشر وغير مباشر أخلاقيا وعلميا ومهنيا، ومن أهل هذه الأضرار ما يأتي:

1- أضرارها على الطالب والباحث:

- أنها تقلل من قيمة الطالب أو الباحث الذي تورط فيها.
- أنها تجعله لا يتعلم ولا يستفيد من المعارف والمعلومات التي سرقها.
- أنها تجعل تكوينه ومستواه ضعيفا وأداؤه رديئا.
- إنها تشكك في مصداقية الشهادة أو الترقية التي يتحصل عليها.
- تشعره بالنقص وعدم الثقة بالنفس، لكونه لا يستطيع إنتاج أفكار خاصة، ولا إنجاز عمل بالاعتماد على الذات.

[1] جامعة الإمام محمد بن مسعود، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، السرقة العلمية ماهية وكيف أتجنبها.

- تشعره بالارتباك والخوف لتعاظم الشعور بالذنب لديه.

أضرارها على الجامعة:

- إنما تعيق تحقيق مهام أساسية للجامعة وهو تكوين الطلبة وتقييم كفاءاتهم وإنتاجاتهم العلمية الشخصية.

- إنها تسيء لسمعة ومكانة الجامعة الجزائرية وطنيا ودوليا.

- إنها تقلل من قيمة الشهادات العلمية التي تمنحها الجامعات الجزائرية.

- إنها تكرس الرداءة وتضعف المستوى التكويني والبحثي في الجامعات الجزائرية.[1]

أنواع الأخطاء الشائعة في إعداد البحوث العلمية

أخطاء في العنوان:

- موضوعه: صياغة عناوين البحوث على شكل عناوين كتب ويؤدي ذلك إلى عدم وضوح نوع البحث ومنهجيته العلمية.

- عدم وضوح المجتمع الأصلي للبحث وعينته.

- عدم وضوح نوع المعالجة التي سيقوم بها الباحث.

أخطاء في صياغة مشكلة البحث:

- صياغة المشكلة بصورة عامة وعريضة واختيار أول مشكلة تخطر على بال الباحث.

- التسرع والسطحية وعدم التمسك بفكرة محددة.

[1] خالد عبد السلام، خياطي مصطفى، المرجع السابق، ص 25 26.

أخطاء في تحديد أهداف البحث:

خلط العديد من الباحثين بين المشكلة والغرض من دراسته المشكلة، فالمشكلة هي موقف تتسم عناصره ومكوناته بالغموض والتعقيد، ومن ثم فإن الغرض من إجراء البحوث حول المشكلة هو حل لتلك المشكلة، كما نجد العديد من الباحثين يعيدون أسئلة البحث بصياغة أخرى ويعتبرونها أهدافا للبحث.

أخطاء في عرض الدراسات السابقة:

اقتناع العديد من الباحثين عرض الدراسات السابقة هو إقناع للقارئ بأنه عالم بأعمال الآخرين حيث يترتب عنه حشو فصل الدراسات السابقة بأعمال ربما تكون لها علاقة مباشرة بمشكلته.

أخطاء في مناقشة النتائج:

بما أن مناقشة النتائج هي استكمال الإطار النظري الذي نعود إليه من حيث إلى الآخر لربط نتائجنا بالأساس النظري الذي بيننا عليه البحث ولكن أغلب الباحثين أثناء مناقشة النتائج التي يتوصلون إليها يفشلون في الاستعانة بنتائج البحوث السابقة وذلك في الربط بين نتائجهم ونتائج الآخرين الذين درسوا نفس الظاهرة، فالمناقشة الجيدة هي التي تربط كل نتيجة بالإطار النظري والبحوث السابقة.

أخطاء في كتابة المراجع:

- عدم اتباع منهجية موحدة في توثيق المراجع.
- وجود بعض المراجع لمته البحث وعدم وجودها بقائمة المراجع.

لاشك أن الباحث قد رجع إلى العديد من المراجع وقرأ وحلل الكثير من البحوث والدراسات لكي يختار مشكلة بحثية، ويحدد أبعادها وحدودها ثم تقرير مناهج البحث التي سوف يستخدمها والإجراءات التي سوف يتبعها، ولشك أيضا أن بعض هذه المراجع كان مرتبطا ومفيد للباحث، وبعض لم يكن على نفس الدرجة من الارتباط والفائدة.

وعند كتابة خطة البحث يتصور بعض الباحثين أن عليه أن يسجل جميع ما وقعت عليه عينه من مصادر ومراجع، وهذا خطأ شائع علينا أن ننتبه إليه، فالباحث قرأ وسوف يقرأ مئات المراجع، ولكن في خطة البحث عليه أن يسجل فقط تلك المراجع التي استعان بها فعلا في كتابة خطة البحث.[1]

[1] كوثر حسين كوجك أخطاء شائعة في البحوث التربوية، ط 1، القاهرة، عالم الكتب، 2007، ص42- 43.

آفاق البحث العلمي والتطوير في الجزائر:

لوضع قاعدة متينة لبرنامج ترقية البحث العلمي في الجزائر برمجة العديد من العمليات و نوجزها فيما يلي:

تنظيميا: من خلال

– إعادة تنشيط المجلس الوطني للبحث العلمي والتقني بصفته الهيئة المكلفة بتحديد التوجهات الكبرى للبحث العلمي تم إنشاءه في سنة 1992.

– إنشاء مخابر البحث العلمي إنطلاقا من مؤسسات التعليم العالي.

– تشجيع الوكالة الوطنية لتنمية نتائج البحث والدخول في المرحلة العلمية والإنطلاق الفعلي في أداء مهامها.[1]

الجانب المالي: من خلال

– تجهيز مراكز ومخابر البحث بالمعدات العلمية والتقنية المتخصصة.

– وضع آليات لتشجيع العاملين في قطاع البحث العلمي.

– إتخاذ إجراءات تحفيزية ذات طابع جبائي لصالح المؤسسات الإقتصادية التي تستثمر في أنشطة البحث.

– إصدار تشريعات حول الملكية الصناعية ضمن البحث العمومي.

[1] سهام عميمور، المكتبات ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية

الجانب البشري:

- المساعدات المالية والمعنوية للباحثين والأساتذة من أجل نشر نتائج بحوثهم.
- تحسين الظروف المهنية والإجتماعية للباحثين.
- العمل على إصدار القانون الأساسي، الخاص بالباحث.[1]

[1] .دكتور محمد طاشور مذكرة مقدمة لنيل شهادة المجيستار تخصص: المعلومات الالكترونية، كلية العلو الإنسانية والاجتماعية.

الفصل الثالث: ما ينبغي أن يكون عليه البحث العلمي

كيف تكتب بحث علمي:

المواد الأولية التي يتمكن منها صنف ما من صنوف الطعام تكون واحدة من بين كل طباخ، ولكن الطعام بعد تكوينه تختلف إختلافا بينيا بإختلاف طاهيه، و على سبيل المثال القطن والصوف يمكن إنتاج رقيق الملابس وخشنها، غاليها ورخيصها فموقف الطالب من المادة التي جمعها هو موقف الطاهي مما بين يديه من اللحم والخضر والأرز والملح والتوابل وموقف نتاج من مادتي القطن والصوف.

مظهر الكتابة والإضافات لما كتب:

ويكتب الطالب على أوراق مسطرة ذات هامش كبير على الجانب الأيمن، ويكتب على سطر ويترك سطرا وتكون الكتابة على وجه واحد من الورق كما عليه أن يلاحظ ويترك في أسفل كل صفحة المسافة المطلوبة لكتابة الحواشي.

وقد يعين للطالب أن يضيف جديدا في ثنايا ما إنتهى من كتابته، فإذا كان هذا الجديد سطر فأقل كتبه على السطر الذي تركه بين كل سطرين مع وضع إشارة كهذه (X) لتحدد موضع هذه الإضافة، أما إذا زادت الإضافة على سطر وأتسع لها الهامش الجانبي فإنها توضع فيه بعد تحديد موضع الإضافة.

وهناك طريق أخرى للإضافة الزيادات التي تحتاجها حوالي خمسة أسطر وذلك هو وضع سهم يبدأ عند المكان الذي يراد وضع زيادة فيه، ويمتد هذا السهم ليشير إلى ظهر الورقة، ثم توضع الزيادة بظهر الورقة، وعلى الباحث أن ينبه الكاتب على الآلة الكاتبة ليلاحظ ذلك عند كتابة الرسالة.[1]

القواعد والأسلوب:

سواء كانت الرسالة في موضوع علمي أو أدبي لابد من سلامة قواعد اللغة وقواعد الإملاء، وإذا لم يكن الطالب واثقا من صحة ما يكتب فلابد له أن يرجع إلى من يجيد هذه القواعد ليصح ما قد وقع في الرسالة من هفوات وأخطاء، وليس من مهمة الأستاذ المشرف –طبعا– أن يقوم بهذا التصحيح، فمهمته أسمى من ذلك، كما أن هذه الأخطاء وإن كانت شكلية فهي معيبة جدا في الرسائل.

أما جمال الأسلوب فليس بحاجة ماسة إليه في الرسائل العلمية كالرسائل التي كتبت في موضوعات الطب والعلوم والهندسة بشرط أن يتوافر فيها الوضوح والجلاء، ولكن الرسائل التي تكتب في موضوعات أدبية يستحسن أن تكتب بأسلوب جميل، ويجب أن يكون مفهوما أن الأسلوب الجميل ليس معناه الزخرفة والألفاظ الغريبة، فهذا ما يجب أن يتحاشاه الطالب لأنه يتنافى مع طبيعة الرسائل، تلك الطبيعة التي تدعوا أن يكون هدف الكاتب والقارئ هو الناحية الفكرية، ولهذا فمعنى الأسلوب الجميل في الرسائل هو أن يعرف الطالب جيدا:

- كيف تختار الكلمات؟.
- كيف تنظم الكلمات في العمل.
- كيف تتكون من الجمل والعبارات والمقالات.[1]

[1] دكتور أحمد شلبي، كيف تكتب بحثا أو رسالة ملتزمة الطبع والنشر، الهيئة الدولية لمكتبة الاسكندرية، ط 21، 1992، ص 85- 89

الأسلوب:

السجع جميل إذا حدث من حين لآخر وجاء عفوا والتزاوج بين الجمل محبوب وينصح الطالب أن لا يقتبس مشهور الشعر أو الأمثال ولا يلاحظ أن تكرار المعاني معيب للغاية، وان الحديث عن نقطة في أكثر من مكان عيب كبير.

الضمائر:

ينصح الذين يكتبون رسائلهم باللغة العربية يكثرون من إستعمال ضمير المتكلم والمخاطب وأن يلاحظوا إذا إستعملوا ضمير المتكلم والتواضع والأدب الجم، فالحديث عن النفس غير محبوب غالبا للقارئ والسامع، ويتحاشى الطالب عبارات مثل: إن الأبحاث التي قمت بها تجعلني أعتقد...ولا أوافق الكاتب على، لأني إستطعت الحصول على مادة ... وغير ذلك من الأساليب التي فيها مظاهر الإعجاب على الطالب أن يكون ماهرا في إبراز ما يريد بأسلوب هادئ وأن يستعمل الأساليب التي سبقت الإشارة إليها مثل: ويبدوا أنه ... ويتضح مما تجمع من مادة.[2]

الفقرات:

الفقرة مجموعة من الجمل بينهما إتصال وثيق في إبراز معنى واحد أو شرح حقيقة واحدة، وينبغي أن يلاحظ أن للفقرة إستقلال يمكن معه أن يطلق عليه أنه بحث قصير أو (بحث داخل بحث)، ولهذا يجب أن تستوفى عناصر الإستقلال وأن تؤدي لنتيجة واضحة وأن تكون حول فكرة واحدة.

[1] دكتور أحمد شلبي، مرجع سبق ذكره، ص 91.

[2] دكتور أحمد شلبي، كيف تكتب بحثا أو رسالة ملتزمة الطبع والنشر، الهيئة الدولية لمكتبة الاسكندرية، ط 6، 1968، ص 85

وللفقرة طول متوسط فلا ينبغي أن تكون طويلة جدا ولا قصيرة جدا، وإن كان قصرها مقبول عن طولها.

وترتيب الفقرة بنبغي أن يكون متسلسل ومنطقيا، تبنى كل جملة على ما قبلها وتمهد لما بعدها لإيضاح الفكرة التي يراد إبرازها.

وينبغي كذلك ملاحظة الصلة التي بين كل فقرة وأخرى بأن تحتوي كل فقرة نوعا من الإرتباط بالفقرة السابقة، إذ أن جميع الفقرات في الفصل تخدمه وتوضحه ومن مظاهر الأسلوب الجميل الإرتباط بين الجمل بأن تأخذ كل منها بعجز سابقتها، ومن مظاهر الأسلوب الجميل كذلك البساطة، فالتعقيد يقلل من قيمة الرسالة ثم الإيجاز بحيث يحس القارئ انه يجد جديدا كلما قرء، فإذا إتضحت الفكرة التي يشرحها الطالب فليتوقف عن أن يضيف سطرا واحدا إليها، ولينتقل بالقارئ إلى فكرة أخرى.

ومن المستحسن كل ما إنتهى الطالب من كتابة فصل ما أن يقرأه بصوت مرتفع ليزاوج بين الجمل، وليطمئن إلى إنسجام العبارات، وحسن جرسها ورنينها وكلمة أسلوب يغلب أن تستعمل في اللغة العربية لتدل على رقة العبارات وتسلسلها، وعدم التعقيد فيها على ما مر ولكن للأسلوب معنى آخر ويشمل خطة الرسالة، والبراعة في عرض المادة، وترتيب الفقرات، وإبراز النتائج وكل ما من شئنه أن يؤثر تأثيرا قويا في قيمة الرسالة، والأسلوب بهذا المعنى يجب أن يلاحظ فيه العبارات التالية:

على الطالب أن لا يكثر من إيراء البراهين على مبادئ المسلم بها، أو يمكن التسليم بها بسهولة، فمن الواجب أن تطرد قلة الأدلة أو كثرتها مع التسليم بالرأي والإمعان بمخالفته.

على الطالب أن يتحاشى الأسلوب التهكمي وعبارات السخرية، فليس في الرسائل مجال لمثل هذا اللون من التعبير.

ويتجنب بقدر الإمكان كل ما سيفتح عليه بابا للخلاف، وهنا تظهر براعة الطالب الذي لا يحذف شيئا مهما ولا يشترط في الوقت نفسه في إثارة مشكلات يمكنه أن يفلت منها.

حذاري أن يجادل الطالب حبا في الجدل فذلك أبعد ما يكون على الروح العلمية التي ترمي "كما قلنا" إلى تبيان الحقيقة، وعلى هذا إذ رأى أن الضرورة تقتضي مناقشة آراء الآخرين فينقاشها دون مجاملة ولكن بأدب وعدل بعيد عن الهوى.

الإقتباس:

- أول ما يوصى به الطالب أن يلاحظ ما سبق أن فصلناه من ضرورة الدقة بإختيار المصادر التي يقتبس منها، بأن تكون مصادر أصلية في الموضوع.
- أن يلاحظ الطالب الدقة التامة في النقل، ويضع ما يقتبس بين شولات.
- لابد من حسن الإنسجام بين ما إقتبس وما قبله وما بعده بحيث لا يبدو أي تنافر في الصيغ.
- يجب أن لا تختفي شخصية الباحث بين ثنايا كثرة الإقتباس. [1]

إقتباس المباشر:

وهو أن نقتبس حرفيا من المصدر، ولابد علينا في هذه الحالة أن نضع ما إقتبس مباشرة بين قوسين صغيرين داخل البحث ثم نضع رقما في آخر الإقتباس (أي على القوسين الآخرين) وهذا الرقم يشير

[1] دكتور أحمد شلبي، مرجع سبق ذكره، ص 88- 89- 90.

إلى رقم الحاشية التي تحتوي على البيانات البيبلوجية للمادة المقتبس منها، إضافة إلى رقم الصفحة أو الصفحات وإسم المؤلف وعنوان المادة ومكان نشرها وإسم الناشر وتاريخ النشر.

إقتباس غير مباشر:

وهو إعادة صياغة الافكار المقتبسة بأسلوب الباحث الخاص، وهنا لا نضع الأقواس وإنما نضع رقما في نهاية الفكرة التي إقتبسناها، هذا الرقم يشير إلى الحاشية التي تحتوي على البيانات البيبلوغرافية للمادة التي إقتبسنا منها الفكرة، أو أعدنا صياغتها بأسلوبنا الخاص.[1]

التفريع:

يكون الطالب ماهرا إذا استطاع أن يتبع طريق واضحا منظما كلما استدعته دراسة أن يفرع دروسا متعددة للأصل الواحد وهذه المسالة تشكيلية ذات قيمة كبيرة في الرسائل وفي الكتابة على العموم فإذا قسم الطلاب ثلاثة أقسام مثلا ثم قسم أحد هذه الأقسام إلى فرعين وهكذا يجب:

أولا: أن تبدأ أسطر الفروض داخلة قليلا عن بدء أسطر الفصول

ثانيا: أن توضع الأسطر ذات الرتبة الواحدة أحد و تحت الآخر بكل ضبط و عناية

ثالثا : أن يلاحظ الدقة في الأرقام أو الحروف التي يضعها للتعريف بالأقسام و الفروع

الأرقاب: إذا أشار الباحث في رسالته إلى شخص ما، فالقاعدة العامة أن يذكر إسمه بدون ذكر لقبه أو الوظيفة التي يشتغلها، فيقول و يرى إبن الأثير و يميل طه حسين ،يؤيد جولد زيهر رأيه، اما

[1] محمد أمين شرف، مناهج البحث العلمي، د ت، د س، ص 22- 23.

إستعمال "دكتور، أستاذ، عميد، وزير" و غيرها من الألقاب و الوظائف ليس إستعمالا صحيحا في الرسائل و لكن يستثنى ثلاثة مواضع تذكر فيها الألقاب أو الوظائف و هي:

- عند ذكر مصادر الرسالة فإن إسم المؤلف يذكر مع ألقابه
- في التقدير و الإحتراف إذ نذكر الألقاب مع الأسماء من تفضلوا بالمساعدة و تقديم العون
- أن يكون الشخص الذي تناقش رايه أو تقتبس من شخص غير مشهور في محيط المادة التي تدرسها

الإختصارات : من الإختصارات العامة أشهرها :

- ق.م- قبل الميلاد
- م – التاريخ الميلادي
- هـ – التاريخ الهجري
- ص – صلى الله عليه و سلم (و يفضل أن تكتب الجملة كاملة)
- ج – جزء
- ص – صفحة

علامة الترقيم و قواعد الإملاء و الشكر:

تعتبر علامة الترقيم ضرورية في الكتابة في العصر الحديث، و إذ كان بعض الكتاب لا يعطيه الأهمية الكافية في الكتب و المقالات، فهي في الرسائل ضرورية و على الطالب أن يلاحظها تماما و مثل علامات الترقيم و قواعد الإملاء، فيجب أن يعرف الباحث هذه القواعد و من العيب أن يوجد في

الرسالة خطأ إملائي، و بمناسبة الكلام عن علامة الترقيم يجدر بنا أن نذكر أن الكتابة باللغة العربية تحتاج إلى شيء آخر لا يقل أهميته عن علامات الترقيم، ذلك هو الشكل فكثير من الكلمات العربية تحتاج غلى الشكل لإزالة اللبس و تيسير القراءة، على الطالب أن يقرأ رسالته بعد كتابتها بصوت مرتفع، أو يطلب من غيره قراءتها أمامه ليتعرف على الكلمات التي سيتردد لها القارئ في نطقها نطقا صحيحا ليسرع إلى تشكيلها و سيجد أن الفعل المبني للمجهود من أهم هذه الكلمات، وكذلك سنجد كلمات كثيرة يزيدها الشكل وضوحا و جلاءا. [1]

وعلى الطالب أن لا يبالغ في إستعمال الشكل فلا يحتاج إلى إيضاح، ثم عليه أن يقتصد في شكل الكلمة المبهمة، بان يشكل الحرف الذي سيجعل قراءتها أيسر و لا يتعدى هذا الحرف إلا ما سواه، والآلة الكاتبة العربية تحوي الشدة ، ولهذا فالكاتب على الآلة الكاتبة يمكن أن يضعها في مكانها إذا وضعها الطالب على النسخة التي يسلمها للكاتب و طلب مراعاة ذلك، أو غير الشدة كالفتحة و الضمة و الكسرة فيضعها الطالب لنفسه مستعملا قلما رفيعة وحبرا لا يختلف لونه عن لون الحبر الذي إستعمل في شريط الآلة الكاتبة ولا يقوم الطالب بإستعمال علامات الترقيم أو الشكل ليهدي ممتحنه طريق الصواب فإن ثقافة الممتحن ستقوده حتما إلى هذا الطريق و لكن الطالب يقوم بذلك ليكون عمله أقرب إلى الكمال،و ليدل على أنه عالج الموضوع من جميع النواحي علمية كانت أو منهجية أو شكلية.[2]

[1] دكتور أحمد شلبي، مرجع سبق ذكره، ص 98- 99.

[2] دكتور أحمد شلبي، مرجع سبق ذكره، ص 100.

إستعمال الأرقام في صلب الرسالة: وضح الباحثين نظام لإستعمال الأرقام في الرسائل و ذلك النظام أن الرقم الذي لا يحتاج الطالب في التعبير عنه إلى أكثر من ثلاث كلمات ينبغي أن يكتب بالكلمات مثل ألفان- مائة و ثلاثون- مائة و ثلاثة و أربعون، أما إذا يتيح في التعبير عنه إلى أكثر من ثلاث كلمات فنستعمل الأرقام مثلا 1465 وهناك أشيء أسطولها على كتابتها للارقام دائما للتيسير و هي: الرقم الذي يشير إلى مبلغ من المال، و رقم المنزل في الشارع، ورقم الهاتف (تلفون)، و رقم الصفحات في الكتب، النسبة المئوية والتاريخ، و الأرقام التي توضع للجداول و الصور.

الجداول: يلجأ الطلاب كثيرا إلى الجداول للإيضاح نقطة من نقاط البحث، أو لإبراز فكرة مهمة تجعلها الجداول قوية ناطقة، مثال ذلك أن يتحدث الطالب عن إضطراب الوزارة في عهد الخليفة المستنصر الفاطمي بمصر، ذلك الإضطراب الذي أدى إلى كثرة تغيير الوزراء و لم يدعي لاي منه فرصة للبقاء في منصبه وقتا طويلا، ثم يحصي الطالب وزراء هذه الخليفة و يرتبهم في جدول.[1]

المناقشة والنتيجة:

ملخص الرسالة : في الرسائل الأدبية يعد الطالب موجزا للرسالة ليبقيه آماله لجنة الإمتحان أمام الجمهور، و يجب أن يعد الموجز لمنتهى الدقة، و يكون إمامة سريعة ما ورد في الرسالة و لذلك كان لزاما أن يشتمل الموجز العناصر الآتية :

- تقرير المشكلة: التي هي موضوع البحث و شرح أهميتها
- بيانا موجزا عن النتائج، التي وصلت إليها البحوث السابقة المتصلة بالموضوع

[1] مرجع نفسه، ص 111- 112.

– و إذا كان البحث يفتح أفاقا جديدة و تحتاج بعض النقاط فيه إلى دراسة أوسع و أعمق ، و واضح مما سبق أن الطالب يستطيع أن يستعين بالمقدمة في إعداد هذا الملخص، و يضيف إلى ما يقتبسه من المقدمة خطة الدراسة و النتائج التي أسهم بها في النهضة العلمية و التوصيات التي يتقدم بها فالملخص إذن جولة سريعة حول الموضوع منذ كان فكرة حتى أصبح حقيقة ثابتة مفيدة

– و لحسن الإلقاء أهمية كبيرة، فعلى الطال أن يتدرب عليه قبل وقوفه أمام الممتحنين، و عليه ان يكون هادئا في وقفته رزينا في حركته، و أن يكون سليم اللغة مسترسلة الأسلوب، حسن النبرات متنوع النغمات.[1]

وقت المناقشة: يختلف الوقت الذي يقضيه الطالب أمام اللجنة التي تعين لمناقشته

إختلافا كبيرا تبعا لإعتبارات كثيرة أهمها :

نوع الرسالة: فالرسالة المقدمة للماجستير تحتاج عادة إلى وقت اقصر من الرسالة المقدمة للدكتوراه و سبب ذلك أهمية رسالة الدكتوراه و عمقها و كثرة مراجعها

موضوع الرسالة: فالرسالة التي كتبت في موضوع مطروق تكون ادعى للهجوم عليها و مناقشتها لوجود صلة كبيرة بين الممتحنين و بين الموضوع المطروق يمكنهم من العثور على منافذ كثيرة للهجوم و النقاش.

و أهم شيء لاحظته فيما يختص بالوقت هو نظام الجامعة التي تتبعها الرسالة و ما إذا كانت تجري فيها المناقشة عالنية كما هو الحال في أكثر الكليات بجامعة مصر و فرنسا، أو تجري المناقشة في مكان

[1] دكتور أحمد شلبي، مرجع سبق ذكره، ص 161.

خاص كما هو الحال في كليتي الطب و العلوم في الجامعات المصرية، و كما هو الحال في أغلب الجامعات البريطانية.[1]

موضوعات المناقشة: تشمل المناقشة عناصر السنة الثالثة و هي:

- الناحية الشكلية.
- الناحية المنهجية.
- الناحية الموضوعية (العلمية).

ولا يستطيع الباحث أن يقلل من أهمية أي عنصر من هذه العناصر الثلاثة فلا نزاع أن وقوع أخطاء نحوية، أو إملائية أو عدم مراعاة علامات الترقيم أو الفقرات أو نحو ذلك مما يضعف قيمة الرسالة و لا يتيح للممتحنين فرصة للهجوم على الطالب أو التقليل من قيمة جهوده أما الناحية المنهجية فخطيرة جدا و ينظر الممتحنون أن الرسالة التي كثرت فيها المادة بدون النظام.

فحسن إختيار و البراعة في الخطة التي وضعت لدراسة و النجاح في إختيار العناوين القوية الدقيقة و ترابط الأبواب و الفصول و حسن العرض كل هذا له شأن كبير في تقدير الرسالة و ليكن معروفا أن الطالب أن يصل إلى مستوى الممتحن في ما يتعلق بالناحية العلمية لموضوع رسالته، و لكن الطالب لا يصل إلى مستوى الممتحن في الناحية المنهجية.

أما الناحية العلمية فهي الهدف الأساسي في الرسالة، فالعمق في البحث و حسن الإحاطة و دقة و النقد و المقارنة و وفرة المصادر.[2]

---

[1] مرجع نفسه، ص164.

[2] دكتور أحمد شلبي، مرجع سبق ذكره، ص 166- 167- 168.

و يحدث كثيرا في بريطانيا أن ترد الرسالة لإجراء التعديل يها و تقدم المناقشة مرة أخرى، كما يحدث أن يمنح الطالب درجة الماجستير بدلا من الدكتوراه إذا كان مستوى الدكتوراه، و يحصل أن ترد الرسالة فلا يحصل الطالب على شيء، و قد شهدت أمثلة لهذه الأنواع الثلاثة و في حالة النجاح لا يوجد تقادير مماثلة لمقبول و جيد يوجد منها الشيء منها في إنجلترا في ما يعادل الليسونس و البكالريوس و ليس في الدراسات العليا و حيث توجد هذه التقادير فإن الرسالة التي يقل تقديرها و تعد الرسالة غير جديرة بكامل الإجلال.

الممتحنون والنتيجة:

يقدم المشرف على الرسالة بعد انتهاء الطالب من اعدادها تقريرا الى مجلس القسم عن مدى صلاحيتها للمناقشة، ويقترح تشكيل اللجنة لمناقشتها وبعد موافقة مجلس القسم يحول الاقتراح الى مجلس رئاسة الأقسام لمجلس الكلية للموافقة عليه.

تتكون لجنة الحكم على الرسالة من ثلاثة أعضاء أو أحد المشرفين على الرسالة أن تعددوا، والعضوان الأخران من الأساتذة أو الأساتذة المساعدين من الجامعات، ويكون رئيس اللجنة أقدم الأساتذة، ويشترط أن يكون أحد الأساتذة من خارج الكلية بالنسبة لرسائل الماجيستر، ومن خارج الجامعات بالنسبة لرسائل الدكتوراه، ويتم اعتماد تشكيل اللجنة من نائب رئيس الجامعة بالشؤون الدراسات العليا والبحوث ولا داعي أن تذكر كلمة مقبول فان إعلان النجاح في الرسالة من غير أن يضاف لها تقدير معناها أنها مقبولة فقط.

وتعلن اللجنة النتيجة بعد المداولة يقوم بها الأعضاء قبل الانتهاء من المناقشة، ثم تعرض هذه النتيجة على مجلس القسم فالكلية لإقرارها هذا هو النظام المتتبع على العموم في الجامعات المصرية مع خلاف بسيط بين بعضها البعض والبعض الأخر.[1]

معايير ومواصفات الباحث الجيد:

يتميز الباحث بعدد من الصفات والخصائص الأساسية وقد صنفها البعض الى نوعين قدرات أولية ومهارات مكتسبة أما القدرات الأولية فهي الاستعداد الشخصي والقدرة على البحث وأما المهارات فهي التمسك بأخلاق الباحثين وإتباع الموجهين.

وفيما يلي سوف تعرض أهم الصفات التي يجب أن يتصف بها الباحث والتي يجب أن يتحلى بها.

1- أن يكون الباحث محبا للعلم وحب الاستطلاع لا يقف عند حد معين بل ولسع الاطلاع عميق التفكير.

2- أن يعتز الباحث بآرائه ويحترم أراء الأخرين.

3- أني يتمتع الباحث بالدقة في جمع الأدلة والملاحظات وعدم التسرع في الوصول الى قرارات ما لم تدعمها الأدلة الدقيقة الكافية

4- أن يكون الباحث ميالا الى التأمل والتحليل متمتعا لملكة التخيل حتى يستطيع أن يتصور كيفية سير العمل وينطلق من خلال تصوراته الخيالية الى الواقع فيجسده في عمل علمي منظم.

5- احترام اراء الأخرين وعدم فرض رأيه الشخصي وعليه أن يعزز أرائه بآراء غيره

6- تقبل النقد الموجه الى أرائه من الأخرين.

[1] دكتور أحمد شلبي، كيف تكتب بحثا أو رسالة ملتزمة الطبع والنشر، الهيئة الدولية لمكتبة الاسكندرية، ط 21، 1992، ص181-182.

7- الأمانة في نقل أراء الغير وأدلتهم فلا يهدف منها شيئا أو يحجبها لكونها لا تتفق مع رئيه

8- أن يتميز بنزعة والابتكار أي يتمتع بقدرة من الذكاء.

9- أن تكون لديه العزيمة، صبورا على استعداد لمواجهة الصعاب والتغلب عليها والصمود باصرار والشجاعة في وجه الفشل.

10- أن بكون مؤمنا بدور العلم والبحث العلمي في حل المشكلات في مجالات مختلفة.

وما توفرت للباحث قدراته الأولية واستعداده الفطري للبحث والتحلي بأخلاق الباحثين بقي عليه أن يتعلم فن البحث ويتبع توجيه المشرفين.

ومن الطبيعي أن المعرفة النظرية لا تثمر بدون تطبيق، وحفظ قواعد مناهج البحث واصوله لا تصنع باحثا ولكن القدرة على تطبيقها في مجال معين ممن مجالات الدراسة هي التي تصنع الباحث.[1]

معايير ومواصفات البحث العلمي:

ان اختيار موضوع البحث يتطلب من الباحث أن يتعامل جيدا وان يكون متانيا عند الاختيار وأن يخضع هذا الموضوع لعدة معايير ومواصفات فان طبقها فيكون قد وفق في اختيار موضوع البحث.

1- أن يكون موضوع البحث جيدا:

ان حداثة موضوع البحث دائما يصبح مصدر قلق للباحثين ولكن الأمر ليس بالصعب العسير فعلى الباحث بقدر المستطاع أن يختار موضوعا جديدا لم يطرقه أحد من قبل وفي بعض الأحيان قد يكون الموضوع قد تم تناوله ولكن لم يتم تناوله من كافة الجوانب وقد يكون ظهر جديد أثناء الدراسة ممات

[1] فاطمة عوض خفاجة، ميرفث علي خفاجة، مرجع سابق ذكره، ص28- 29.

قد يؤدي الى تغيير بعض النتائج الأمر الذي يحتاج الى دراسة هذا الموضوع في ضوء التغيرات الجديدة وربما كان هذا واضحا في مجال العلوم الطبيعية والتجريبية وكذلك العلوم الإنسانية.

2- أن يكون موضوع البحث ممكنا:

يجب على الباحث أن يتأكد من أنه يستطيع أن يقوم بالبحث في الموضوع الذي اختاره لانه قد يكون هنالك بعض الأسباب التي قد تحول دون إمكانية اجراء البحث منها ما يتعلق بظروف البحث أو بظروف الباحث لذا فعلى الباحث أن يتأكد من ان الموضوع الذي إختاره يمكن البحث فيه و عليه أن يتأكد من توفر المادة العلمية الخاصة بالموضوع. فتواجد المادة العلمية و كفايتها هي التي تحدد حجم البحث و تواجد و معنى ذلك أن موضوعات ما تصلح أن تكون رسالة ماجستير و لا تصلح أن تدرك بسبب المادة العلمية المتوفرة في ذلك الموضوع.

3- أن يكون البحث مثمرا:

على الباحث أن يكون متأكد من انه سوف يحصل على نتائج تفيده كباحث أو تفيد المجال الذي سيقوم بالبحث فيه أو تفيد الناس، فإذا كان البحث مثلا يكتشف مجهولا أو يصحح أصبح البحث العلمي بناءا، و كذلك إذا كان البحث يقدم للناس خدمات مثل التوصل إلى حلول المشكلات قائمة فإن ذلك يعتبر عملا ذو فائدة و يحقق نفعا للناس و لإذا كان البحث فائدا للناس أو للعلم مثلا و لكن يقدم خبرة للباحث تفيده في عمله العلمي و يكتسب من خلاله خبرات تفيده على المدى الطويل أصبح ذلك البحث مثمرا .

4- أن يكون موضوع البحث محددا :

إن تحديد موضوع البحث تحديدا واضحا أمرا لا إختلاف عليه حيث على الباحث أن يصنع عنوانا للبحث جامعه الكلي ما يحتوي عليه و مانعا بدخوله غير ذلك المحتوى في إطار العنوان و ينبغي أن لا تطول أن لا تطول أو تختصر في عنوان البحث و لكن المهم في التحديد هو الحصر و الدقة و قد يستعين الباحث بوسائل الزمان أو المكان أو التفريع أو التجزئة أو غير ذلك من أمور.

و قد لا يصب الباحث عند إختيار أو عنوان البحث غالبا ما ينجوا عن ذلك عدم وعي الباحث لأبعاد موضوعه عند البدء فيه لذلك يجب أن يأخذ الباحث وقته الكافي لتحدبد موضوعه و يحيط به إحاطة شاملة.

- أن يكون موضوع البحث ملبيا رغبة الباحث ، و مستجيبا لميوله الشخصي.[1]

تنظيم عمل البحث العلمي : نظرا لتشعب المعرفة و كثرة الجوانب العلمية التي ينبغي الإلمام بها في البحث الواحد، لذا فإنه نادرا ما تكون البحوث الفردية- أي تجدي معرفة باحث واحد- في عصرنا الحاضر و يستثني من ذلك البحوث التي تعالج مشكلة واحدة في معزل عن بقية جوانب الموضوع، حيث يركز الباحث على تلك المشكلة دون النظر إلى ما يرتبط بها من أمور و قد تتناول الأمور التي تتصل بها في تجارب لاحقة، و لكن وقته لا يسمح بدراستها جميعا في آن واحد.

و الإتجاه السائد حاليا هو إجراء الدراسات العلمية ضمن مشاريع بحثية على مستويات مختلفة، من حيث أهدافها و ميزانيتها و عدد الباحثين المشاركين و عدد التجارب أو الدراسات التي تتضمنها، و يكون تنظيم العمل في هذه المشاريع في إطار فرق بحثية، لكل منها باحث رئيسي و باحثون

[1] فاطمة عوض خفاجة، ميرفت علي خفاجة، مرجع سابق ذكره، ص26

يشاركون، و قد يتضمن المشروع عدة فرق بحثية ، و يرأسه أحد المتخصصين البارزين في مجال موضوع و بهذا يضم مشروع عدد كبير من الباحثين في إطار عمل جماعي منظم.

و لا يعني العمل الجماعي مجرد تقسيم المشروع البحثي العام إلى أجزاء صغيرة يعمل فيها كل باحث بمفرده، و لكن العمل الجماعي هو المشاركة الحقيقية في الأفكار و في العمل ذاته يكون الأفراد عادة أكبر سعادة حينما يعملون معا، و إجراء الكثير من الأعمال بفردين أسهل من إجرائها بفرد واحد. و في العمل الجماعي تقل كثيرا أو تنعدم فرصة التحيز الشخصي عند تسجيل النتائج.

و في المقابل يعيد العمل الجماعي عدم إستغلال الأمثل لوقت الباحث، ففي كثير من الأحيان يكون الباحث الواحد فقط هو المنشغل بالعمل، بينما يكون الآخرون في إنتظاره أو مراقبين له، و قد يعطلونه و من الضروري أن ينمي كل فرد في نفسه القدرة على أن يكون مفيدا في مثل هذه الظروف.[1]

[1] الدكتور عبد المنعم حسين، أصول البحث العلمي، الناشر المكتبة الأكاديمية ،ط 1 ، 1992، ص40، 41.

خاتمة

خاتمة :

وخلاصة القول أن البحث العلمي بكل مجالاته أحدث فجوة كبيرة في العالم إلا أنه مازال في العالم العربي و الجامعات العربية و خاصة الجامعات الجزائرية يواجه صعوبات و عوائق تعترض طريق الباحثين نحو إنجاز بحوثهم بالكافية المناسبة.

ولمواجهة كل هذا لابد من بذل الكثير من الجهود سواء من ناحية منظمتها التي تفتقر غلى النظام و غيره أو الطلبة إذ لابد أن يتحلوا بروح المسؤولية إتجاه هذه الرسالة العلمية، أو من ناحية أساتذتها الذين يعتبرون هم الركيزة حيث أن مستوى الجامعة الجزائرية يتوقف بالدرجة الأولى على البحث العلمي و جودته لكونه عمل هادف يساهم في حل مختلف المشكلات التي تواجهنا و مطلب أساسي للترقية و مصدر رئيسي لقوة الإنسان المعاصر.